الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4662 | الخميس | 15 صفر 1445 هـ | 31 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

أنا تحت الإقامة الجبرية ولا أدري ماذا يحدث وما الذي سيحدث مستقبلا

رئيس الغابون : أدعوكم لإحداث ضجة كبيرة ضد من اعتقلوني

أول ظهور للرئيس علي بونغو من مقر إقامته الجبرية

قائد انقلاب الغابون

قائد الانقلاب : لم يكن يحق للرئيس ولاية ثالثة والجيش قرر التدخل

الشعب الغابوني يهلل للانقلاب

«وكالات» : بعد ساعات قليلة من إعلان كبار الضباط في الغابون أنهم أطاحوا بالرئيس الغابوني علي بونغو أمس الأربعاء 30 أغسطس وألغوا نتيجة الانتخابات العامة التي أعطته الفوز، خرجت مظاهرات مؤيدة للانقلابيين في جميع أنحاء البلاد.

وكان لافتا قيام مئات الجنود في العاصمة ليبرفيل بالإشادة بقائد الحرس الجمهوري، الجنرال بريس أوليغي نغويما، ما أثار التكهنات بإمكانية أن يصبح الرجل القوي الجديد في البلاد.

وفي لقاء له مع صحيفة لوموند الفرنسية، وبسؤاله إن كان يعتبر نفسه الرئيس الجديد بعد عملية الانقلاب؟ قال: أنا لا أعلن نفسي رئيسا، ولا أتصور أي شيء في الوقت الراهن. هذا هو النقاش الذي سنجريه مع جميع الجنرالات. سنلتقي الساعة الثانية بعد الظهر. سيكون الأمر يتعلق بالتوصل إلى توافق في الآراء. سيطرح الجميع أفكارًا وسيتم اختيار أفضلها، بالإضافة إلى اسم الشخص الذي سيقود عملية الانتقال.

وبسؤال عما إذا كان هذا الانقلاب مخططا له منذ فترة طويلة أم أن إعلان نتائج انتخابات 26 أغسطس بفوز علي بونغو هو ما دفعهم للتحرك، أوضح نغويما أن الجميع يعلم مدى الاستياء في الغابون، وبعيدًا عن هذا الاستياء، «أضف إلى ذلك مرض رئيس الدولة [أصيب علي بونغو بسكتة دماغية في أكتوبر 2018 مما أدى إلى ضعفه]. الجميع يتحدثون عن ذلك، لكن لا أحد يتحمل المسؤولية. ولم يكن له الحق في الخدمة لولاية ثالثة، وتم انتهاك الدستور، ولم تكن طريقة الانتخاب نفسها جيدة. فقرر الجيش أن يطوي الصفحة ليتحمل مسؤولياته».

وحول المصير الذي سينتظره علي بونغو، أكد أن بونغو هو رئيس دولة. وهو متقاعد ويتمتع بجميع حقوقه. «إنه غابوني عادي، مثل أي شخص آخر».

ظهر رئيس الغابون، علي بونغو، ظهر الأربعاء من خلال فيديو بثه من مقر إقامته الجبرية، وذلك في أول ظهور له منذ أن أعلن قادة الجيش الإطاحة به وبحكومته، وحل المؤسسات والسيطرة على السلطة.

قال بونغو في الفيديو، الذي ظهر فيه جالسا على كرسي وتبدو عليه ملامح القلق: «أنا علي بونغو أونديمبا، رئيس الغابون أوجّه رسالة إلى جميع أصدقائنا في كل أنحاء العالم لأطلب منهم أن يرفعوا أصواتهم بشأن الأشخاص الذين اعتقلوني وعائلتي».

وقال الرئيس: «أنا تحت الإقامة الجبرية ولا أدري ماذا يحدث وما الذي سيحدث مستقبلا.. أدعوكم لإحداث ضجة كبيرة ضد من اعتقلوني.. أدعو الأصدقاء في كافة أنحاء العالم لإحداث ضجة».

وبعد إعلان قادة الجيش الاستيلاء على السلطة في الغابون، تم وضع الرئيس علي بونغو قيد الإقامة الجبرية. وكان الرئيس بونغو قد شوهد آخر مرة قبل 4 أيام، حينما أدلى بصوته في العاصمة ليبرفيل، والتي أعلن فيها لاحقا فوزه بولاية ثالثة بنسبة تجاوزت 64%.

وصباح أمس الأربعاء، أعلن الانقلابيون عبر التلفزيون الرسمي عن تقييد الرئيس علي بونغو رهن الإقامة الجبرية، كما أعلنوا أيضا عن اعتقال نجله بتهمة «الخيانة العظمى»، وذلك بعد ساعات من إعلانهم الإطاحة بالحكومة.

انقلابيو الغابون أوضحوا أيضا أن «الرئيس بونغو يحيط به عائلته وأطباؤه» بالإقامة الجبرية.

كما أعلن انقلابيو الغابون اعتقال مقربين من الرئيس بتهمة الخيانة العظمى واختلاس أموال عامة.

الرئيس علي بونغو أثناء الإدلاء بصوته في الانتخابات – رويترز

وأظهرت مشاهد متداولة خروج مواطنين في شوارع عاصمة الغابون لدعم وتأييد الانقلابيين الذين استولوا على السلطة.

يُذكر أن الرئيس بونغو يحكم الغابون منذ 2009، خلفاً لوالده الرئيس السابق عمر بونغو الذي حكم البلاد لـ40 عاما.

وفي أكتوبر 2018، أصيب بونغو بجلطة دماغية بقي بعدها لمدة عشرة أشهر من دون ظهور علني، وعلى الرغم من استمرار معاناته من صعوبات في الحركة، قام في الأشهر الأخيرة بجولات في كل أنحاء البلاد وبزيارات رسمية إلى الخارج.

وقد نجا من محاولة انقلاب سابقة في 2019، حيث جرى اعتقال أو قتل كل مدبري محاولة الانقلاب بعد ساعات من استيلائهم على محطة الإذاعة الوطنية.

من ناحية أخرى علق جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي أمس الأربعاء على عملية الانقلاب التي تشهدها الغابون، قائلا إن وزراء دفاع دول التكتل سيبحثون الموقف في الغابون وإذا تأكد وقوع انقلاب هناك فسيؤدي ذلك لمزيد من الاضطرابات في المنطقة.

وظهرت مجموعة من كبار ضباط الجيش الغابوني على شاشة التلفزيون في الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء وأعلنوا الاستيلاء على السلطة بعد وقت قصير من إعلان لجنة الانتخابات فوز الرئيس علي بونغو بولاية ثالثة.

وأضاف بوريل متحدثا أمام اجتماع لوزراء دفاع دول الاتحاد في توليدو بإسبانيا «إذا تأكد ذلك، فسيكون انقلابا عسكريا آخر يفاقم عدم الاستقرار في المنطقة بأكملها». وتابع قائلا «المنطقة بأكملها بدءا من جمهورية أفريقيا الوسطى ثم مالي ثم بوركينا فاسو والآن النيجر وربما الغابون في موقف صعب للغاية وبالتأكيد الوزراء... سيبحثون بتعمق فيما يحدث هناك وكيف يمكننا تحسين سياستنا المتعلقة بتلك الدول... هذه مشكلة كبيرة لأوروبا».

وتأتي أنباء وقوع انقلاب في الغابون بعد أسابيع فحسب من استيلاء أعضاء في الحرس الرئاسي بالنيجر على السلطة وتشكيل مجلس عسكري حاكم للبلاد.

وفي ردود الفعل على الانقلاب قالت رئيسة وزراء إليزابيث بورن، إن باريس تتابع تطورات الوضع في الغابون عن كثب، وذلك عبر إعلان ضباط بالجيش عبر التلفزيون الرسمي الاستيلاء على السلطة في البلاد بعد أيام فقط من إجراء انتخابات رئاسية.

وخلال خطاب لمؤتمر السفراء الفرنسيين، قالت بورن إن الدبلوماسية الفرنسية واجهت العديد من الأزمات هذا العام واليوم تحتاج فرنسا إلى دبلوماسييها أكثر من أي وقت مضى، على حد تعبيرها.

قبل ذلك أعلنت شركة التعدين الفرنسية إراميت تعليق كافة عملياتها في الغابون بعد انقلاب عسكري جاء في أعقاب إعلان فوز بونغو بولاية ثالثة وسط شكوك بشأن تهديد الانقلاب الجديد لنفوذ فرنسا في الغابون الثرية بالنفط واليورانيوم، والتي تمتلك نفوذا كبيرا فيها.

رئيسة وزراء فرنسا: تتابع تطورات الوضع في الغابون عن كثب

الجيش العراقي : حدودنا محصنة ولا تحركات عسكرية أمريكية على أراضينا

جنود امريكيين في العراق

«وكالات» : نفى يحيى رسول المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، وجود أي تحركات عسكرية أميركية في أراضي بلاده، مؤكدا على أنها مجرد عملية استبدال روتينية.

وقال رسول في تصريحات لوكالة أنباء العالم العربي (AWP) «التحركات العسكرية التي شوهدت مؤخرا هي عملية استبدال للقوات الأميركية في سوريا، وأعتقد أنها كانت فرقة عسكرية جبلية أميركية، وهذه التحركات حدثت داخل الأراضي السورية وليس العراقية».

وأشار المتحدث إلى وجود مستشارين عسكريين من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في قاعدة عين الأسد الجوية بمحافظة الأنبار في غرب العراق. وأوضح أن «مهمة هؤلاء المستشارين تتمثل في التدريب والتجهيز والتسليح والتمكين، ولدينا متدربون يتدربون في هذه القاعدة».

وأكد رسول على أن «القوات الأميركية والتحالف الدولي يقومون بعملية استبدال لقواتهم الموجودة في العراق وسوريا كل تسعة أشهر أو عام تقريبا».

وكانت وكالة الأنباء العراقية قالت إن وفدا أمنيا عراقيا رفيع المستوى برئاسة رئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله وصل يوم السبت الماضي إلى قاعدة عين الأسد، لكن الوكالة لم تذكر أسباب زيارة القاعدة العسكرية وأهدافها.

وقالت القيادة المركزية الأميركية إن قائدها مايكل كوريلا زار بغداد وعقد اجتماعا مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، لبحث المخاوف الأمنية المشتركة وفرص تعزيز الشراكة بين البلدين.

وأضافت القيادة في بيان أن كوريلا أشرف أثناء وجوده في العاصمة العراقية أيضا على انتقال قيادة قوة المهام المشتركة لعملية العزم الصلب من ماثيو مكفارلين إلى جويل فويل.

اليمن : ميليشيا الحوثي تخفي قسرا 2406 مدنيين بينهم 133 امرأة و117 طفلاً

صور مختطفين في سجون الحوثي

«وكالات» : كشفت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات، الأربعاء، أن ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً أخفت قسراً 2406 مواطنين، بينهم 133 امرأة و117 طفلا في 17 محافظة منذ 1 يناير 2017م وحتى منتصف العام الجاري 2023م.

وأوضحت الشبكة في تقرير لها بمناسبة اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري الذي يصادف الـ 30 من أغسطس من كل عام، أن فريقها الميداني سجل نحو (2406) جرائم إخفاء قسري بحق المدنيين، قامت بها ميليشيا الحوثي الإرهابية بينها (133) امرأة، و(117) طفلا، في 17 محافظة يمنية، ورفضت الكشف عن مصيرهم.

وأفادت الشبكة أن جرائم الإخفاء القسري التي تورطت بها الميليشيا الحوثية بحق الشرائح والفئات اليمنية المختلفة توزعت بين (642) جريمة إخفاء قسري بحق فئات عمالية و(189) سياسيا، بالإضافة إلى (279) عسكريا، و(162) تربويا، (53) ناشطا، و(71) طالبًا، (88) تاجرًا، (117) طفلاً، (118) شخصية اجتماعية، و(31) إعلاميًا، و(39) واعظا وخطيبا، و(13) أكاديميًا، و(133) امرأة، و(382) من الأجانب اللاجئين الأفارقة، و(52) محاميًا، و(37) طبيبًا.

وأوضح التقرير، أن (32) مختطفاً في سجون ميليشيا الحوثي تعرضوا للتصفية الجسدية، فيما انتحر آخرون، للتخلص من قسوة وبشاعة التعذيب.